@ 364 @ بذلك عذاب القبر ثم قال تعالى ! 2 2 ! على جهة التعجب والتقدير أي لا أحد أظلم ممن هذه صفته وهي بخلاف ما تقدم في صفة المؤمنين من أنهم إذا ذكروا بآيات ا خروا سجدا ثم توعد تعالى ! 2 2 ! وهم المتجاسرون على ركوب الكفر والمعاصي بالنقمة وظاهر الإجرام هنا أنه الكفر وحكى الطبري عن يزيد بن رفيع أنه قال إن قول ا تعالى في القرآن 2 ! 2 ! إنما هو في أهل القدر .

قال الفقيه الإمام القاضي يريد القائلين بأن الأمر أنف وأن أفعال العبد من قبله قال ثم قرأ يزيد بن رفيع ^ إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ^ القمر : 47 - 49 .

قال الفقيه الإمام القاضي في هذا المنزع من البعد ما لا خفاء به وروى معاذ بن جبل عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ثلاث من فعلهن فقد أجرم من عقد لواء في غير حق ومن عق والديه ومن نصر ظالما $ قوله عز وجل من سورة السجدة آية 23 - 25 $.

قرأ الناس في مرية بكسر الميم وقرأ الحسن بضمها واختلف المتأولون في الضمير الذي في 2 ! 2 ! على من يعود فقال أبو العالية الرياحي وقتادة يعود على موسى والمعنى لا تكن في شك من أن تلقى موسى أي في ليلة الإسراء وهذا قول جماعة من السلف وقاله المبرد حين امتحن أبا إسحاق الزجاج بهذه المسألة وقالت فرقة الضمير عائد على ! 2 2 ! أي أنه لقي موسى حين لقيه موسى والمصدر في هذا التأويل يصح أن يكون مضافا للفاعل بمعنى لقي الكتاب موسى ويصح أن يكون مضافا إلى المفعول بمعنى لقي الكتاب بالنصب موسى وقال الحسن الضمير عائد على ما يتضمنه القول من الشدة والمحنة التي لقي موسى وذلك أن إخباره بأنه آتى موسى الكتاب كأنه قال ! 2 2 ! هذا العبء الذي أنت بسبيله فلا تمتر أنك تلقى ما لقي هو من المحنة بالناس وكأن الآية تسلية لمحمد صلى ا عليه وسلم وقالت فرقة معناه فلا تكن في شك من لقائه في الآخرة .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا قول ضعيف وقالت فرقة الضمير عائد على ! 2 2 ! السجدة : 11 الذي تقدم ذكره وقوله ! 2 2 ! اعتراض بين الكلامين .

قال القاضي أبو محمد وهذا أيضا ضعيف والمرية الشك والضمير في ! 2 2 ! يحتمل أن يعود على موسى وهو قول قتادة ويحتمل أن يعود على ! 2 2 ! و ! 2 2 ! جمع إمام وهو الذي يقتدى